

The reality of reflective practices in action research and its difficulties from the point of view of a random sample of primary school teachers at Umm Al-Muminin Aisha School in Al-Zulfi Governorate

Mrs. Lulwah Abdullah Al-Fahd*¹, Co-Prof. Abeer Mohammed Al-Arfaj²

¹ Ministry of Education | KSA

² College of Education | King Saud University | KSA

Received:

07/08/2023

Revised:

19/08/2023

Accepted:

27/09/2023

Published:

30/11/2023

* Corresponding author:

hasibschoo2@gmail.com

Citation: Al-Fahd, L. A., & Al-Arfaj, A. M. (2023). The reality of reflective practices in action research and its difficulties from the point of view of a random sample of primary school teachers at Umm Al-Muminin Aisha School in Al-Zulfi Governorate.

Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(43), 17 – 36.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.D070823>

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.D070823>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This study aimed to explore the reflective teaching practices that teachers do while conducting their action research. Multiple interviews with five elementary school teachers- chosen randomly- in Alzulfi region in Saudi Arabia was used as a tool to collect data. These interviews focused on three parts of reflective teaching practices: objectives, contents, and assessments. Regarding the objectives part, teachers tended to ensure that the objectives were aligned with their research titles. In the content part, teachers focused on using variety of tools to collect data, connecting the research problems to their effects on the educational field, and using students' portfolio. Moreover, teachers tended to meet with their colleagues to discuss their reflective practices regarding the assessment part. Additionally, obstacles that teachers faced while implanting reflective practices in their teaching consisted of shortages of logistic supports, and weakness in teachers' research skills and academic writing. They also expressed their needs for training in reflective thinking and collaborating in choosing research problems. Therefore, this study recommended providing workshops for teachers to strengthen their reflective practices and their abilities to write about them academically. Also, it suggested providing guidance for action research showing the reflective practices that teachers need to follow. Keywords: reflective practices in teaching, action research, elementary school teachers, supervised practices

Keywords: reflective practices in teaching, action research, elementary school teachers, supervised practices.

واقع الممارسة التأملية في البحوث الإجرائية وصعوباتها من وجهة نظر عينة عشوائية من معلّمات المرحلة الابتدائية بمدرسة أم المؤمنين عائشة بمحافظة الزلفي

أ. لولوه عبد الله الفهد*¹، أ.م.د/ عبير محمد العرفج²

¹ وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

² كلية التربية | جامعة الملك سعود | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت البحث إلى تحديد الممارسات التأملية التي تؤديها المعلّمات أثناء تنفيذ بحوثهنّ الإجرائية، ولتحقيق ذلك اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي بتطبيق مقابلاتٍ على عينة عشوائية من خمس معلّمات في المرحلة الابتدائية بمحافظة الزلفي؛ حيث تناولت هذه المقابلات تحديد الممارسات التأملية في بحوثهنّ الإجرائية؛ من فحص للأهداف، والتأكد من ارتباطها بعنوان البحث، كما ركزت مُعظم الاستجابات حول تنوع طرق جمع البيانات، وربط المشكلة بتأثيراتها على الميدان التعليمي، وكذلك أهمية مناقشة التأمّلات الذاتية مع زميلاتهن، أما النتائج الخاصة بصعوبات تنفيذ الممارسات التأملية فكانت مُعظمها حول نقص الإمكانيات اللوجستية، مع ضعف المهارات البحثية والكتابة الأكاديمية لتأملاتهن، بينما تمثلت أهم المقترحات للتغلب على تلك الصعوبات في التدريب على التفكير، مع تفعيل الشراكة المجتمعية أثناء تحديد مشكلة البحوث الإجرائية، وفي ضوء ما سبق يوصي البحث بعمل ورش وبرامج تدريبية للمعلّمات حول مكونات الممارسات التأملية، وإعداد دليل مرجعي من قبل المتخصصين لمكونات البحوث الإجرائية، وتحديد الممارسات التأملية التي يجب على المعلّمات القيام بها.

الكلمات المفتاحية: الممارسات التأملية، البحوث الإجرائية، معلّمات المرحلة الابتدائية، الممارسات الإشرافية.

1- المقدمة.

تسعى دول العالم إلى تطوير برامج إعداد المعلم؛ لمساعدته على مواكبة التطورات الحديثة في المنظومة التعليمية، ولتحسين ممارساته التدريسية على نحو أفضل، ولزيادة قدرته على اتخاذ القرارات المستنيرة التي تمكنه من التعايش بنجاح في مجتمع القرن الحادي والعشرين، الذي يتميز بتطور الإنتاج الفكري والعلمي للبشرية.

ومن ثم، فإن قضية إعداد المعلم تُعد من أولويات القضايا في طريق تنفيذ خطط إصلاح التعليم وتطويره في المملكة العربية السعودية؛ حيث تُعد نقطة البداية لأي إصلاح تعليمي، وبدون الاهتمام بهذه القضية تصبح خطط إصلاح التعليم بلا فعالية، ولن يتحقق ذلك بدون إعداد المعلم المؤمن بمهنته، ولديه من القيم والاتجاهات والمعتقدات ما يؤهله للقيام بدوره على أكمل وجه. (أبو عواد، 2012).

ومن الأساليب الفعالة لمساعدة المعلم لتطوير أدائه الصفّي الممارساتُ الإشرافية؛ حيث توفر تغذية راجعة موضوعية ودقيقة حول ما يقوم به من أداء داخل الصف، فهي تنتج من ملاحظة دقيقة ومنظمة يقوم بها المشرف التربوي الذي لديه خبرة وتأهيل في علم التدريس، التي تساعد المعلم على النمو المهني عند قيامه بعملية التعليم والتعلم. (العبد الكريم، 2012).

وبذلك يتضح أنّ من المهام الأساسية التي يوجّه بها المشرف التربوي المعلم من أجل النمو المهني: استخدام الممارسات التأملية في عملية التدريس؛ حيث يُعد استخدامها في تطوير المعلم إسهامًا في استدعاء الخبرات السابقة والمعرفة الشخصية العلمية للمعلم، وتطبيقها في سياق ممارساته بعد تحليلها وتفحصها. (باعد الله والشايح، 2019).

وقد أشار كلٌّ من أبو سلطان وأبو عسكر (2017) إلى أهمية الممارسات التأملية، ودورها في المساهمة في اكتمال القناعة لدى المعلمين بماهية الفرضيات التي ينطلق منها التدريس، والتي تُنمي مهارتي الملاحظة والتقييم الذاتي للممارسات التدريسية، وتساعد المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية بشكل أفضل، وتمنح المعلم فرصة تعزيز التطوير المهني الذاتي، وتُطور من كفايات المعلم التدريسية؛ ولذلك فإن الفائدة الأساسية للممارسة التأملية للمعلمين هي فهم أعمق لأسلوب التدريس وتحقيق الذات والتفكير الناقد.

وقد أوضح (الأستاذ، 2011) أنه يوجد ثلاث مراحل تدريسية تأملية يمكن أن يتأملها المعلم، وهي:

- 1- التأمل في التخطيط للتدريس: وتتطلب هذه المرحلة من المعلم استخدام طرق ذهنية يعي من خلالها الأنشطة المراد تنظيمها، والسلوكيات التعليمية المرغوب اتباعها، والأهداف المراد تحقيقها.
- 2- التأمل أثناء تنفيذ التدريس: ويتبع المعلم في هذه المرحلة طرقًا ذهنية يعي من خلالها ممارساته التعليمية، ويتربط عليها اتخاذ القرارات المناسبة لإجراء التعديلات على القضايا غير المرغوبة.
- 3- التأمل في تقويم التدريس: وفي هذه المرحلة يتبع المعلم طرقًا ذهنية يعي من خلالها نتائج السلوكيات التعليمية ونقدها ذاتيًا، ويضع تصوّرات لسلوكياته بشكلٍ معدّل.

ونظرًا لأهمية الممارسات التأملية، فقد أجرى إليسون (Ellison, 2008) دراسة لاستكشاف أثر الممارسات التأملية في التدريس على أداء المعلمين قبل الخدمة؛ وقد أظهرت الدراسة أن التدريب على الممارسات التأملية أسهم في تحسين مهارات وأداء المعلمين أثناء التدريب؛ حيث قاموا بمراجعة وتعديل إستراتيجيات التدريس من خلال الممارسات التأملية.

كما بيّنت دراسة مينوت (Minott, 2007) أن المعلمين يستفيدون كثيرًا من المشاركة في البرامج التدريبية التي تُركز على الممارسة التدريسية التأملية، من خلال استخدام المذكرات التأملية، وأكدت أيضًا انخراط المعلمين في الممارسات التأملية كفرصة مهمة لاكتساب الوعي حول مهارات وممارسات التدريس، وزيادة التقييم الذاتي والنمو المهني.

وفي ظل التطور المعاصر في عمليتي التعليم والتعلم؛ فإنه من الضروري أن يمتلك المعلم الممارسات اللازمة لتحسين تعليم الطلبة، وتُعتبر البحوث الإجرائية أحد تلك الأساليب التي تم الاهتمام بها لرفع مستوى الأداء المهني للمعلمين- فضلًا عن كونها نابعة من داخل المدرسة- لأنه عندما ينشغل المعلمون بإجراء البحوث الإجرائية لعلاج المشكلات التربوية والتعليمية، فإن ذلك يُحسن الأداء المدرسي، ويُطور الأداء المهني باستمرار. (الدريج، 2007).

وقد أكد كامي (Kamii, 2012) أن البحوث الإجرائية تقوم على الوعي بالحاجة إلى التقويم الذاتي، وارتباطها بعملية التأمل بالممارسة من قبل المعلمين، فكلُّ مرحلة من مراحلها هي تأملات ينتج عنها موضوعات أكثر حول المشكلة المراد حلها، وتزيد من البحث واكتشاف الحلول؛ ولذا فهناك علاقة دائرية بين الممارسات التأملية في كل خطوة من خطوات البحث الإجرائي؛ حيث لا تنتهي بالتوصل إلى فهم الظواهر وتعديل الممارسات، بل تدفع إلى مزيد من الممارسة العملية وتأملها، واقتراح خطط عمل لحل المشكلات المراد حلها بالبحوث الإجرائية.

وبعد الاطلاع على وثيقة المعايير والمسارات المهنية للمعلمين الخاصة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018)؛ تبين أن البحوث الإجرائية تُمثل متطلبًا مهمًا لترقية المعلم ووصوله لرتبة معلم خبير، وهي أعلى المراتب التي حُددت من بين ثلاث مراتب هي: المعلم

الممارس، والمعلم المتقيد، والمعلم الخبير، وفي توصيفها للمعلم الخبير أوضحت أنه معلم متميز، لديه معرفة شاملة وعميقة، وخبرة تربوية عالية في مجال التدريس، ويحمل قيمًا تربوية أصيلة، وله القدرة على إجراء البحوث الإجرائية لإنتاج المعرفة وتوظيفها بإبداع في بيئة التعلم لتحقيق النمو الشامل للطلاب.

ولذا تتضح أهمية البحوث الإجرائية في القضاء على الفجوة بين النظرية والتطبيق في المجال التربوي، فإذا كانت بعض البحوث التربوية لا يستفاد منها في تحسين عملية التدريس؛ فإن البحوث الإجرائية تُوظف نتائجها مباشرة للاستفادة منها في حل مشكلة فعلية، تنبع من واقع محدّد، وتتميز بأنها بحوث دورية يتم فيها الإجراءات والتأمل الناقد، كما أنها بحوث تأملية تُركز على تأمل المعلم بما فيه من إجراءات ونتائج، ثم القيام بالتعديلات في ضوء الجلسات التأملية بعد كل خطوة من خطوات تنفيذها؛ ولذا جاء البحث الحالي ليحدد واقع الممارسات التأملية للمعلمين أثناء تنفيذهم للبحوث الإجرائية؛ حيث أصبح جزءًا من الإنتاج المعرفي للمعلمين، وأحد الأساليب المعتمدة للتطوير المهني في المملكة.

مشكلة البحث:

لجأت الباحثة في البحث الحالي إلى عدة مصادر لتحديد مشكلة البحث، ومن ثم أسئلته، عن طريق الاطلاع على:

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت البحوث الإجرائية والممارسات التأملية:

- دراسة (العمرى وآخرين، 2018)، ودراسة العدواني (2022)؛ حيث أشاروا إلى ضعف امتلاك المعلمين لمهارات البحث الإجرائي، وقد لاحظ الباحثون أن المعلمين يفتقرون لمهارات البحث الإجرائي ولا يمارسونه في الميدان، وقد يعود ذلك إلى عدم وجود برامج تدريبية تنمي لديهم تلك المهارات؛ لذا يرى الباحثون أن هناك ضرورة وحاجة إلى تنمية مهنية مستدامة للمعلمين من خلال البحث الإجرائي.
- بينما أظهرت نتائج دراسة كل من الشايع (2013)، والخليوي والبيز (2021)، وهنداوي (2021)، انخفاض مستوى الممارسات التأملية لدى المعلمين بصفة عامة فيما يقومون به من مهمات وممارسات تدريسية، وضعف درجة ممارسة المعلمين لأنشطة التطور المهني؛ مثل: كتابة التقارير التأملية بممارساتهم التدريسية؛ بهدف التطور المستمر، وأوصت بضرورة توظيف الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تساعد في تنمية هذه الممارسات لديهم، وتزيد من قدرتهم على تطبيقها في غرفة الصف، وتجعلهم أكثر وعياً، وتمكّهم من توفير ظروف التعلم المثلى، بالإضافة إلى وجود أثر إيجابي واضح للممارسة التأملية على عدة جوانب في الأداء التدريسي وتطوره.

ثانياً- الخبرة الميدانية:

إن التأمل في الميدان التربوي في مجال التعليم يُلاحظ صدور عددٍ من التوجهات من الوزارة حول الممارسات التأملية، واعتبارها نشاطاً أساسياً في عمل المعلمات؛ لأنها تساعدن في التفكير في تحسين ممارساتهن اليومية، وتكوين أفكارٍ إيجابية من أجل تبني طرق مبتكرة لتحقيق هذا التحسين، كما أنّ المعلمات نادراً ما يستخدمن البحوث الإجرائية بفاعلية، بالرغم من تأكيد الوزارة على تفعيل هذا النمط من البحوث، وهذا ما ظهر في حجب مركز التميز البحثي في العلوم والرياضيات جائزة البحوث الإجرائية لعامين متتاليين لعدم تقديم بحوث ذات كفاءة، وهذا ما أكدته دراسة الرويس (2020)، التي أسفرت نتائجها عن أنّ غالبية المعلمين بالمملكة العربية السعودية لم يسبق لهم إجراء بحوثٍ إجرائية بشكلٍ فردي، أو مشاركتهم في إجرائها.

وتأسيساً على ما سبق، ولأنّ عمل البحوث الإجرائية والاستفادة من نتائجها الإيجابية يقتضي إتقان المعلم لمهارات البحث الإجرائي؛ فقد جاء هذا البحث للتعرف إلى واقع الممارسة التأملية في البحوث الإجرائية لدى معلّات المرحلة الابتدائية؛ وذلك حتى يتم تقديم ما يُسهم في تحسين هذه المهارات، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

لذا؛ فقد سعى البحث الحالي إلى إلقاء الضوء على واقع الممارسة التأملية في البحوث الإجرائية لدى معلّات المرحلة الابتدائية، والذي يُعدّ اتجاهاً مهماً للتنمية المهنية لمعلّمي ومعلّات المملكة.

أسئلة البحث:

بناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الممارسة التأملية في البحوث الإجرائية لدى معلّات المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- 1- ما واقع الممارسات التأملية أثناء استخدام البحوث الإجرائية من وجهة نظر معلّات المرحلة الابتدائية بمدرسة أم المؤمنين عائشة بمحافظة الزلفي؟

- 2- ما الصعوبات التي تحدُّ من الممارسات التأملية لمعلِّمات المرحلة الابتدائية بمدرسة أم المؤمنين عائشة بمحافظة الزلفي، أثناء إجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظرهنّ؟
- 3- ما مقترحات التغلب على الصعوبات التي تحدُّ من الممارسات التأملية لمعلِّمات المرحلة الابتدائية بمدرسة أم المؤمنين عائشة بمحافظة الزلفي، أثناء إجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظرهنّ؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يأتي:
- 1- تحديد الممارسات التأملية التي تؤدّيها المعلِّمات في المرحلة الابتدائية بمدرسة أم المؤمنين عائشة بمحافظة الزلفي من خلال البحوث الإجرائية.
 - 2- التعرف إلى الصعوبات التي تحدُّ من الممارسات التأملية لمعلِّمات المرحلة الابتدائية بمدرسة أم المؤمنين عائشة بمحافظة الزلفي، أثناء إجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظرهنّ.
 - 3- التعرف إلى مقترحات التغلب على الصعوبات التي تحدُّ من الممارسات التأملية لمعلِّمات المرحلة الابتدائية بمدرسة أم المؤمنين عائشة بمحافظة الزلفي، أثناء إجراء البحوث الإجرائية.

أهمية البحث:

- تحددت أهمية البحث الحالي في أنه:
- يوفر أداة لتأمل معلِّمات المرحلة الابتدائية لممارساتهنّ التدريسية، التي قد تُحسن من أدائهنّ بشكل مستمر، كما يوفر للباحثين أداة بحثية يمكن الاستفادة منها في بناء أدوات بحثية ذات صلة بالبحث الحالي، وكذلك تضمين الممارسات التأملية كمؤشرات للأداء التدريسي.
 - كما يُتيح بيانات وتفسيرات وصفية لواقع استخدام المعلِّمات للممارسات التأملية وتنميتها.
 - قد تفيد نتائج البحث الحالي المعنيتين مجال التنمية المهنية للمعلِّمين في التعرف إلى إجراءات تطبيق البحوث الإجرائية، ومتطلباته، وكيفية تنميته وتطبيقه في برامج التأهيل المستمر للمعلِّمين، كما تلفت أنظارهم إلى مدخل جديد للتنمية المهنية، وهو الممارسات التأملية للمعلِّم.

حدود البحث:

- يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:
- الحد الموضوعي: مهارات الممارسات التأملية، وهي: (الأهداف التعليمية – المحتوى – التقويم).
 - الحد البشري: معلِّمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية.
 - الحد المكاني: مدرسة أم المؤمنين عائشة بمحافظة الزلفي في المملكة العربية السعودية.
 - الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1443هـ/1444هـ.

مصطلحات البحث:

- عُرفت مصطلحات البحث إجرائياً بناءً على التعريفات النظرية وعلى النحو الآتي:
- مفهوم الممارسات التأملية: حددت أفرح بآب عبد الله وفهد الشايع (2019، ص 151) الممارسات التأملية بأنها: الممارسات التي تُتيح الفرصة للمعلِّم للتفكير في جميع جوانب الأداء التدريسي وملاحظته ذاتياً، قبل التدريس وأثناءه وبعده، وتحليله وفق خطوات محددة؛ من أجل تعزيز فرص تحقيق التطور المهني والتحسُّن في الأداء.
 - كما اتفق كلٌّ من (المغذوي، 2015، 24) و(عطيف وشراحي، 2021، 419) على تعريف الممارسات التأملية بأنها: العمليات التي يقوم المعلِّم من خلالها بمراجعة أدائه التدريسي؛ للوقوف على نقاط القوة والضعف، وإيجاد الحلول المناسبة، واقتراح ما يمكن تطويره من ممارسات تدريسية في المستقبل، في ضوء تجاربهم السابقة وتجارب الآخرين.
 - ويمكن للبحث الحالي تعريف الممارسات التأملية إجرائياً بأنها: التفكير بتمعُّن وعمق في جميع جوانب الأداء التدريسي، وتحليله وفق خطوات وطريقة محددة ضمن إجراءات البحث الإجرائي؛ بحيث يُحسن الأداء المهني، بحيث تظهر في عدة جوانب لتطوير وتحسين تلك البحوث، وتشمل الأهداف والمحتوى والتقييم.

- مفهوم البحث الإجرائي: هو نوع من البحوث العلمية، يُعنى بحل مشكلة واقعية مباشرة، في زمانٍ ومكانٍ معيَّنين. يشارك في تطبيقه المعلمون وغيرهم من ممارسي العملية التربوية، ويهدف إلى تحسين ممارساتهم التربوية، وتحسين الموقف التعليمي، والعلاقات الاجتماعية المتضمنة في الموقف، وتحسين العملية التربوية ككل. (اليافعي والندير، 49، 2022).
- ويمكن للبحث الحالي تعريفُ البحث الإجرائي بأنه: نمطٌ من البحوث التطبيقية يسير وفق خطواتٍ محدَّدة يقوم به المعلم: من أجل تحسين الممارسات، ومواجهة المشكلات داخل الصفوف وحلها، بما يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية؛ مما يسهم في تطويرهم المهني، وإجراء عمليات التقييم الذاتي لأدائهم في كل مرحلة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً-الإطار النظري.

1-1-2-البحث الإجرائي

أهداف التدريب على إعداد البحوث الإجرائية:

- أشار كلُّ من ميلر (2017، Miller)، وحسن ودرويش (2015)، وياجيت وياجيسي (2017، Yigit&Bagceci)، إلى أن الهدف الأساسي من تدريب الطلاب المعلمين على إعداد البحوث الإجرائية ما يأتي:
- 1- أن البحوث الإجرائية تُمكن المعلم من أن يكون على وعيٍ بما لديه من مشكلات تعليمية وأبعادها، وأن يضع حلولاً لها لتحسين ممارساته التدريسية، أو اتخاذ قرارات خاصة بالعملية التعليمية.
 - 2- أنها تجعل المناخ المدرسي أكثر إيجابية؛ وذلك بوضع حلول فعلية للمشكلات التعليمية، وفهم الأسباب الكامنة وراء حدوثها من خلال البحث والاستقصاء.
 - 3- أنها تُتيح للمعلمين الفرصة لتقييم ذاتهم؛ للوقوف على طبيعة ممارساتهم، وقياس مدى النجاح في الوصول إلى النتائج المرجوة، كما تُتيح لهم التفكير والتأمل لتحديد مواطن القوة والضعف لديهم؛ لتطوير أدائهم المهني.
- ويتضح مما سبق أن أهم أهداف البحوث الإجرائية هو: أن تدريب المعلمين على إعداد البحوث الإجرائية يُتيح لهم الفرصة لتطوير كفاءاتهم التدريسية وتطوير مهاراتهم بشكلٍ مستمر؛ لمسايرة التطورات الحديثة، كما تُتيح لهم الفرصة لحل مشكلاتهم التدريسية بشكلٍ علمي؛ لتلبية احتياجات طلابهم، وتحسين تعلمهم لتحقيق النتائج المطلوبة.

أهمية البحوث الإجرائية:

- وقد أشار كلُّ من بالبوبو وآخرون (2020، Palobo, et al.) إلى أهمية إعداد المعلمين للبحوث الإجرائية فيما يأتي:
1. تكوين الشخصية المهنية المتفكِّرة، الباحثة، القادرة على التقويم الذاتي، المتأقلمة لأدائها التدريسي؛ بهدف تحسينه وتطويره.
 2. إنتاج معرفة عن الواقع المعرفي، من خلال اندماج الباحث، ومُعاشيته هذا الواقع، ومشاركته في تحسينه.
 3. البحوث الإجرائية- كعملية منهجية تفاعلية- تُحدث توازناً بين تطبيق أفعالٍ تسعى إلى حل مشكلاتٍ في سياق تعاوُنٍ تشاركي.
- ومما سبق تتضح أهمية البحوث الإجرائية في كونها بحثاً تطبيقياً يعتمد على ذاتية المعلم؛ إذ تُمكنه من تقييم أدائه وتطوير قدراته التأملية الناقدية، وتتيح له الفرصة لإيجاد الحلول للمشكلات التي تعترضه في عمله، وتُنهي لديه مهارات التفكير والقيادة والثقة بنفسه، كما تُسهم في تضيق الفجوة بين النظرية والتطبيق.

الخصائص المميزة للبحوث الإجرائية:

- يتمتع البحث الإجرائي بمجموعةٍ من الخصائص التي زادت من شيوعه وانتشاره بين المعلمين الباحثين؛ كما أكد تكيورو (2021، Toquero)، وهي:
- الواقعية: لأنها تتبع من ممارسات عملية، وتُركز على مشكلاتٍ واقعية متعلقة بالفصول الدراسية وواقع الممارسات اليومية.
 - التعاون والتشارك: السمة المميزة للبحوث الإجرائية هي التعاون بين الأطراف المعنية بالمشكلة التعليمية المطروحة للبحث، ووضع خطة عملية لحلها وتنفيذها، ثم تقويم نتائجها في إطار تعاوُنٍ تشاركي تسوده وُحدة الهدف وتنسيق الجهود.
 - تطبيق النتائج على بيئة محدَّدة: حيث تتعامل مع ظاهرة أو مشكلة تدريسية في بيئة تعليمية محدَّدة، ولا تهتم بتعميم نتائجها.

- الدافعية الذاتية للبحث: حيث يكون هناك دافع للمعلم لإجراء البحث الإجرائي دون أن يكون مفروضاً عليه؛ وذلك لتذليل أي صعوبات تواجهه أثناء قيامه بمهامه التدريسية.
- الوعي والتأمل الناقد: تتطلب البحوث الإجرائية فهم وتأمّل الممارسات التدريسية الحالية، والوعي بها، والتعرف إلى أوجه القصور فيها، ثم تطويرها وتحسينها.
- المنهجية البحثية: تسير البحوث الإجرائية في خطواتٍ وفقاً لمنهجٍ بحثي علمي محدّد دقيق، يتسم بالمرونة في التنفيذ. كما تم التطرق للخصائص التي تُميز البحث الإجرائي عن غيره في دراسة (الشنبري، 2016) ودراسة (البدوي، 2020)، ومنها أنه واقعي؛ لأنه يُركز على المشكلات التدريسية التي تواجه المعلم داخل فصله الدراسي، ومن ثم فإن نتائجه قابلة للتطبيق في البيئة المحدّدة التي تم تطبيق البحث الإجرائي عليها، بالإضافة إلى أن البحوث الإجرائية تتبع منهجية علمية، وتتطلب التفكير الواعي الناقد من المعلم لتحسين ممارساته التدريسية، كما أن البحوث الإجرائية يمكن للمعلم أن يُجريها بمفرده، أو بالتعاون والتشارك مع زملائه؛ وذلك لتحقيق أفضل المُخرجات التعليمية.

خطوات البحث الإجرائي:

- هناك سلسلة متواصلة من خطوات تنفيذ البحث الإجرائي، لا تختلف كثيراً عن خطوات تنفيذ البحوث العلمية الأخرى، كما ذكرها (البناء، 2015)، وهي:
1. اختيار المشكلة وتحديدها: وتتضمن مراجعة المعلم لممارساته الحالية، والتعرف إلى جوانب الضعف والقوة فيها؛ لتحديد المشكلات التدريسية الواقعية التي تواجهه.
 2. اقتراح حلول للمشكلة: وتتضمن وضع فروض أو إجابات محتملة لحل المشكلة، وتصميم خطة عملٍ لحلها، ووضع جدول زمني لتنفيذ الخطوات المختلفة.
 3. اختبار الفرضيات: حيث يتم تنفيذ التصميم الذي قام المعلم بإعداده لحل المشكلة، ومتابعة النتائج، فإذا أدت إلى تغييرٍ نحو الأفضل فهذا يعني حل المشكلة، وإلا فإنه يعود إلى فحص الموقف من جديد.
 4. تصميم خطة إجرائية: ويتم هنا جمع المعلومات والبيانات المناسبة للمشكلة وبالفروض التي وضعها الباحث، وتتضمن هذه الخطوة توفير المواد اللازمة للإجراءات والتسهيلات المادية والبشرية، وتحديد الأدوات المناسبة لجمع المعلومات وتصميمها، وتحديد الطريقة التي ستبعضها في اختبار الفرضية، ومحاكمة نتائجها.
 5. استخلاص النتائج: وتتضمن تحليل المعلم للبيانات والمعلومات التي توصل إليها؛ بحيث يُوظف هذه النتائج في تعديل ممارساته وتطويرها.
 6. التأمل والمراجعة: ويقوم الباحث في هذه الخطوة بتأمّل كيفية تأثير هذه النتائج على ممارساته التعليمية داخل الصف، وعلى آرائه واتجاهاته نحو التعليم، ودرجة التقدم على حل المشكلة.
 7. إعداد تقرير البحث: وفيها يوثق الباحث النتائج التي توصل إليها في حل المشكلة؛ بهدف تنظيم أفكاره، وإشراك الآخرين للاستفادة من بحثه؛ مما يساهم في النمو المهني للعاملين بالميدان التربوي.

2-1-2- الممارسات التأملية:

تُعد الممارسات التأملية من الممارسات التي تساعد على التفكير بعمقٍ في العمل؛ مما يساهم في الانخراط في عملية التعلم على نحوٍ أفضل، وقد ازداد الاهتمام باستخدام الممارسات التأملية على يد دونالد شون (Donald Schon) عام 1987م؛ حيث حرص على تطوير الممارسة التأملية وأنظمة التعليم في المجتمعات والمؤسسات التعليمية، من خلال البحث عن علاقة التأمل بالنشاط المهني، وأكد على ضرورة الاهتمام بالممارسات التأملية للمبتدئين في تخصصٍ معيّن؛ للتعرف إلى التوافق بين ممارساتهم الفردية وممارسات الأفراد الناجحين. (Miller, 2017).

أهمية الممارسات التأملية:

- أشار الجبر (2013) إلى أهمية الممارسات التأملية، وحصرها في عدة نقاط كما يأتي:
- أنها تساعد المعلمين في التفكير؛ وذلك بوضع إستراتيجيات مناسبة لتطبيق المعارف الجديدة في المواقف المعقّدة.
 - أنها ترسم للمعلم خطة طريق واضحة نحو التفكير بوعي أكثر؛ وذلك لتقييم مستوى التقدم.

- إعادة بناء التدريس بما يتناسب والتقدم العلمي والتعليمي للطلاب؛ لذا تُعد الممارسات التأملية دليلاً فعلياً وموجهاً لأداء المعلمين مهنيًا، من خلال التأمل في الممارسات الصفية، التي تجعلهم يفكرون برؤية فاحصة؛ ليصنعوا الحلول المناسبة للتحسين المستمر في عملية التعلم.

مهارات الممارسات التأملية:

- تطرق دراسة اليافعي (2022) ودراسة المالكي (2020) إلى أهم مهارات الممارسات التأملية في التدريس، كما يأتي:
- 1- الأهداف التعليمية، وتتضمن المهارات الآتية:
 - التفكير في الأهداف البعيدة للمقرّر.
 - مراجعة الأهداف المحددة في خطة الدرس وفق أنواعها (معرفية، مهارية، وجدانية).
 - مراجعة أهداف الدرس المحددة في خطة الدرس، في ضوء استجابات الطلاب المتوقعة.
 - 2- المحتوى العلمي، ويتضمن المهارات الآتية:
 - التأمل في محتوى المقرّر لتحديد الدروس الملائمة.
 - مناسبة المحتوى مع الأهداف التعليمية المحددة.
 - ربط المعرفة بواقع حياة الطلاب.
 - 3- إجراءات التدريس، وتتضمن المهارات الآتية:
 - وضع حلول مسبقة للمشكلات المتوقع ظهورها في المواقف التعليمية.
 - اختيار أفضل أدوات التقويم التي تحقق أهداف الطلاب.
 - مراجعة خطة التدريس بدقة، بعد الانتهاء من إعدادها وقبل تنفيذها.
 - 4- تعلم التلاميذ، وتتضمن المهارات الآتية:
 - التفكير حول سبل إثارة الدافعية للتلاميذ.
 - تأملات المعلم الذاتية حول تعلم التلاميذ.

ثانيًا- الدراسات السابقة:

- أ- دراسات تناولت الممارسات التأملية:
 - دراسة هندراوي (2021)، فقد هدفت إلى تنمية الممارسات التأملية والكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلاب كلية التربية، من خلال تدريس مقرّر التدريس المصغّر باستخدام إستراتيجية دراسة الدرس، ولتحقيق ذلك تم إعداد أدوات المعالجة التجريبية، وهي: مقياس الممارسات التأملية، ومقياس الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم، وتم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، كما تم اختيار مجموعة البحث من طلاب شعبة الكيمياء بالفرقة الثانية بكلية التربية، وقوامها (54) طالبًا وطالبة، وقد أظهرت النتائج: وجود حجم تأثير كبير لإستراتيجية دراسة الدرس في تنمية الممارسات التأملية، والكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلاب المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الممارسات التأملية والكفاءة الذاتية في تدريس العلوم.
 - بينما سعت دراسة الرواحي (2022) إلى تعرّف أثر الملاحظة الصفية، باستخدام تطبيق Lesson Note في تنمية الممارسات التأملية التدريسية، لدى معلمي الرياضيات في سلطنة عُمان من وجهة نظرهم، وقد استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة؛ إذ نُفذت زيارات إشرافية للمعلمين باستخدام تطبيق Lesson Note بواقع زيارتين لكل معلم ومعلمة، مع تقديم التغذية الراجعة المباشرة، كما تم إعداد مقياس الممارسات التأملية التدريسية، مع التحقق من صدقه وثباته، وقد تكونت عينة الدراسة من (23) معلمًا ومعلمة من معلمي الرياضيات بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الممارسات التأملية لدى معلمي الرياضيات جاءت مرتفعة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وفقًا لتغيري: النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة التدريسية.
 - كما اهتمت دراسة (Zajić, et al, 2023) بتحديد اتجاهات المعلمين في تحسين ممارساتهم التأملية الفعّالة؛ من أجل تحسّن عملية التعلم على المنصات التعليمية الإلكترونية أثناء فترة كوفيد- 19، وتم اختيار عينة من (17) معلمًا لإحدى المدارس الصربية الابتدائية، وتم تطبيق مقياس عليهم لتحديد اتجاهاتهم في تحسين الممارسات التأملية وأهميتها لجودة التعليم، وقد توصّل البحث-

من خلال تحليل استجابات المعلمين- إلى وجود علاقة قوية بين الممارسات التأملية لهم وجودة التدريس الإلكتروني، وأوصت الدراسة إلى أهمية عمل برامج تدريب مهنية لتنمية تلك الممارسات، مع ضرورة جعلها إحدى الكفاءات التدريسية التي يجب تنميتها للطلاب المعلمين بالمرحلة الجامعية.

ب- دراسات تناولت البحوث الإجرائية:

- دراسة العدواني وآخرين (2022): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام البحث الإجرائي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمي الجغرافيا في المرحلة الثانوية بمدينة المحويت بالجمهورية اليمنية، وباستخدام المنهج شبه التجريبي ذي تصميم المجموعة الواحدة والتطبيق القبلي البعدي، وقد تمثّلت الأداة في بطاقة ملاحظة مكوّنة من (15) مهارة و(65) مؤشر أداءً موزّعة على ثلاثة مجالات رئيسية، وطبقت التجربة على عيّنة مكوّنة من (24) معلّمًا ومعلّمة بالمرحلة الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروقٍ دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات معلمي الجغرافيا في التطبيق القبلي والبُعدي لبطاقة الملاحظة في الأداة ككل، وفي كل مجال من المجالات الرئيسية، ولكل مهارة من المهارات لصالح التطبيق البُعدي.
- أما دراسة الدهمش وآخرين (2022): فهذه الدراسة هدفت إلى التعرف على تصورات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة للبحث الإجرائي من وجهة نظرهم، كما أنها استهدفت الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في آراء معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة عن البحث الإجرائي وفُقدًا لكلٍ من التخصص والخبرة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي؛ حيث اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة وصلاحياتها للتطبيق الميداني، تم تطبيقها على عيّنة عشوائية مكوّنة من (180) معلّمًا من معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة الحكومية، وجاءت نتائج البحث: أن تقديرات معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة لتصوراتهم عن البحث الإجرائي جاءت بدرجة منخفضة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي نحو (٢,٤٥) من الدرجة الكلية البالغة (٥,٠٠)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروقٍ في تصورات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة تُعزى لكلٍ من الخبرة والتخصص.
- في حين هدفت دراسة (Yusron, et al, 2023) إلى: تحديد أثر استخدام البحث الإجرائي للمعلمين داخل فصولهم الدراسية على تنمية الكفاءة المهنية للمعلمين، وتم توزيع استبيان حول أبعاد الكفاءة المهنية، وتم تطبيقه على (74) من معلمي المرحلة الابتدائية، وتم تحليل البيانات كميًا باستخدام برنامج Smart PLS، وقد توصلَ البحث إلى أن استخدام البحوث الإجرائية له تأثير كبير في رفع كفاءة المعلمين المهنية، والابتكار في توفير حلول بديلة؛ وذلك للتغلب على المشكلات الصّعبة، وتحسين مخرجات التعلم لدى طلابهم.

تعليق على الدراسات السابقة:

- من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت البحث الإجرائي والممارسات التأملية، يمكن استخلاص ما يأتي:
- اتفق البحث الحالي مع دراسة Zajić, et al في تحديد الممارسات التأملية التي يقوم بها المعلمون داخل الفصل لتحسين بيئة التعلم، ومع دراسة الدهمش وآخرين (2022) في وصف آليات استخدام المعلمين للبحث الإجرائي وتصورتهم حوله من وجهة نظرهم؛ بينما عُيّنت باقي الدراسات بالاهتمام بتحديد أثر استخدام البحوث الإجرائية على جوانب خاصة بالتنمية المهنية للمعلمين؛ مثل: تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل دراسة الدهمش وآخرين (2022)، أو تنمية الكفاءة التدريسية، مثل دراسة Yusron, et al (2023)، أو تحديد مجموعة من المداخل الفعّالة لتنمية الممارسات التأملية، مثل دراسة الدرس أو lesson note.
- وما يميّز هذا البحث عن الدراسات السابقة هو: تحديد الممارسات التأملية التي تؤديها معلّمات المرحلة الابتدائية أثناء تنفيذ بحوثهنّ الإجرائية من وجهة نظرهنّ، كما أنه عرضَ أهمّ الصعوبات التي تواجههنّ أثناء تنفيذ تلك الممارسات في كل خطوات البحث الإجرائي، وتقديم مقترحات عملية للتغلب عليها.
- وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد إطار نظري عن متغيّرات البحث، وهي: البحث الإجرائي، والممارسات التأملية، والربط بينهما، وفي بناء أداة البحث، وهي: المقابلة للإجابة عن أسئلة البحث، وتحديد خطوات البحث وإجراءاته، وتفسير النتائج ومناقشتها.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج المسحي الوصفي، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة، أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف إلى ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية. (القحطاني وآخرون، 2020، 165).

مجتمع البحث:

تحدّد مجتمع البحث من جميع معلّّات الرياضيات في المدارس الحكومية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الزلفي، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ-1444هـ، والبالغ عددهن (450) معلّمة، وفقاً لإحصائيات إدارة التخطيط والمعلومات بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة الزلفي. (وزارة التعليم، إحصائية الإدارة العامة للتعليم بالزلفي، للعام الدراسي 1443هـ-1444هـ).

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية، وعددهن خمس معلّّات رياضيات بمدرسة أم المؤمنين عائشة، بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الزلفي، ويرجع السبب في صغر العينة إلى أن عدد معلّّات الرياضيات- تخصص الباحثة- قليل حتى يتدسّى فهم ممارساتهن التأملية أثناء إجراءات بحثهن في علاج مشكلات تعليم وتعلّم الرياضيات، ويمكن توصيفها في مجموعة من المتغيرات كما في الجدول الآتي:

جدول (1) عينة البحث

المؤهل	العدد
بكالوريوس	4
ماجستير	1

أدوات البحث:

- تم اعتماد المقابلة أداة للبحث لملاءمتها لمنهج البحث وأهدافه، وقد اشتملت على ما يأتي:
- 1- أسئلة من أجل تحديد الممارسات التأملية للمعلّّات أثناء إجراء البحوث الإجرائية، وقد تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور، وهي: الأهداف التعليمية، والمحتوى، والتقييم.
 - 2- أسئلة لتحديد الصعوبات التي تحدّد المعلّّات من الممارسات التأملية أثناء إجراء البحوث الإجرائية.
 - 3- أسئلة لتحديد مقترحات التغلب على الصعوبات التي تحدّد المعلّّات من الممارسات التأملية أثناء إجراء البحوث الإجرائية.
- وقد مر تصميم أداة البحث بثلاث مراحل، وهي على النحو الآتي:
- المرحلة الأولى: وضّع التصور المبدئي لأسئلة المقابلة؛ حيث تم بناء أداة البحث بالاستعانة بالدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث؛ كدراسة أبو علي والطراونة (2020)، والمالكي (2020)، والياضي (2022)، وتم من خلالها تحديد الأبعاد الرئيسة للممارسات التأملية داخل البحوث الإجرائية، وصياغة أسئلة المقابلة في الأبعاد الفرعية لكل بُعد رئيسي.
 - المرحلة الثانية: التأكد من مصداقية واعتمادية أداة البحث، ويستخدم مصطلح الاعتمادية للبحوث التي تعتمد على الأدوات النوعية؛ وذلك لضمان منهجية علمية لجمع البيانات وتحليلها، والتأكد من الموضوعية في البحوث الإنسانية. (الصلاحي، 2018).
 - المصدقية: وهذا المصطلح يقابل مصطلح الصدق الداخلي في البحوث الكمية (العبد الكريم، 2012)، ولتحقيق مصداقية المقابلة، اتخذت الباحثة عدة طرق:
 - عرض أداة البحث على عدد (7) من المحكّمين من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وكذلك بعض المعلّّات من المؤهلات العليا ممن لديهنّ خبرة في مجال الدراسة، وبعد إبداء المحكّمين لأرائهم تم إجراء التعديلات اللازمة لتصل أداة البحث إلى صورتها النهائية.
 - تنوع طرق المقابلة؛ سواء كانت فردية أو جماعية، عند جمع البيانات.
 - استخدام أدوات ووسائل تُعزّز الصدق مثل: التسجيلات الصوتية، والكتابات الإلكترونية.
 - الاعتمادية: وهي تقابل مصطلح الثبات في البحث الكمي، وقد أوضح العبد الكريم (2012) أن الحقيقة الاجتماعية يتم إعادة بنائها باستمرار؛ وعليه فإن مفهوم إعادة التطبيق النوعي يُمثل مشكلة، ولذا حاولت الباحثة تعزيز ذلك من خلال جمع البيانات المقابلة من (3) معلّّات؛ لتنفيذ التجربة الاستطلاعية، وتحديد زمن المقابلة المناسب، وفقاً لمرحلتين بينهما فاصل زمني مدته أسبوعان، وقد تبين ما يأتي:
 - بعد التحليل الكيفي لاستجابات المعلّّات في التطبيقين لأسئلة المقابلة، لوحظ وجود تشابه في إجابتهن في جميع أسئلة المقابلة.
 - كما لوحظ أن الزمن الذي استغرقت كل معلّمة في الإجابة على التطبيق الأول مُقارب جداً لاستجابتها على التطبيق الثاني؛ حيث أصبح متوسط الزمن المستغرق في المقابلة (50) دقيقة.

- المرحلة الثالثة: تنفيذ المقابلة: وقد تم تنفيذ المقابلة على النحو الآتي:
 - 1- قامت الباحثة بالتواصل هاتفياً مع معلّّات عيّنة الدراسة؛ وذلك من أجل تحديد موعد المقابلة بما يتناسب مع أوقات فراغهن.
 - 2- قامت الباحثة بإجراء المقابلة مع المعلّّات خلال الفترة الزمنية ما بين (1444/7/7 هـ - 1444/7/20 هـ)، بواقع جلسة يومية لكل معلّّمة، وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في تنفيذ المقابلات، وهي:
 - تم تزويد المعلّّات بأسئلة المقابلة التي ستُعرض عليهن للاطلاع عليها.
 - ارتبط تسجيل المقابلة بنوع الأسئلة المطروحة، وكانت مفتوحة الإجابة، وتم تسجيل المقابلة بعد الاستئذان منهنّ.
 - منحت الباحثة الوقت الكافي للمعلّّات للإجابة عن الأسئلة، كلٌّ على حدة؛ من أجل أن تحصل على أكبر قدرٍ من المعلومات، والاستفادة من إجاباتهنّ وتعليقاتهنّ قدر الإمكان.
 - تم تفريغ المعلومات من جهاز التسجيل بعد الاستماع جيداً، وتحليلها من خلال تصنيفها إلى محاور، وتجميعها لاستخراج النتائج وتحليلها، والحصول على المعلومات النوعية المطلوبة، وتقسيم الاستجابات إلى فئات، ومن ثمّ وضعها في جداول توضيحية لتفسيرها.

4- نتائج البحث ومناقشتها.

- الإجابة عن السؤال الأول للبحث: "ما الممارسات التأملية أثناء استخدام البحوث الإجرائية من وجهة نظرهنّ؟ وللإجابة عن أسئلة البحث الحالي، تم تفريغ إجابات أسئلة المقابلة، وتم تصنيفها وترتيبها لكي تكون واضحةً ومحدّدة لكل معلّّمة على حدة؛ وذلك باستخدام أسلوب التحليل النوعي، حيث تم تطبيق المقابلة الخاصة بالممارسات التأملية التي يقمن بها بالفعل في البحوث الإجرائية، من خلال ثلاثة مستويات من الممارسات وهي: (الأهداف، والمحتوى، والتقييم). وقد جاءت استجاباتهن كما يأتي:
 - أولاً- الجزء الخاص بالممارسات التأملية في جانب الأهداف، وكما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (2) الممارسات التأملية للمعلّّات حول ممارساتهن التأملية للأهداف في البحوث الإجرائية من وجهة نظرهنّ

الممارسات التأملية	السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
الأهداف	كيف تفكر في أهدافك المراد تحقيقها أثناء استخدام البحوث الإجرائية؟	اشتقاق أهداف البحوث من المشكلة الميدانية.	3	60%
		تُحدد من الإمكانيات وقدراتي الشخصية لإجراء البحث.	3	60%
		تُحدد من حاجة الميدان للبحوث الإجرائية.	2	40%
		تُصاغ من عنوان البحث الإجرائي.	2	40%
	ما الخطوات التي تتبعها عند مراجعة الأهداف الخاصة بالمشكلة المراد حلها أثناء استخدام البحوث الإجرائية؟	الملاحظة الشخصية والخاصة بالمشكلة.	3	60%
		تحديد الأهداف الخاصة بالمشكلة.	3	60%
		الاطلاع على الأهداف الخاصة ببحوث لها علاقة بالمشكلة.	2	40%
		فحص الأهداف الخاصة والتأكد من ارتباطها بعنوان البحث	2	40%
		مراجعة وصّف المشكلة وأدلتها والفرضيات الخاصة بها.	4	80%
		مقارنتها بخطة العمل والأدوات المستخدمة وتحليل النتائج.	4	80%
	الربط بين الأهداف والحلول والإستراتيجيات التي أتبعها للحل	4	80%	

يتضح من خلال الجدول السابق تنوع الممارسات التأملية للأهداف لدى العيّنة، فقد حصلت أعلى نسبٍ للاتفاق في كيفية تحديد أهداف البحوث الإجرائية، وهي: (تحديدها من المشكلة نفسها بشكلٍ منظم، وتوافر الإمكانيات المدرسية والقدرات الشخصية)، فحصلت على 60%؛ أما بالنسبة للتأملات حول المنهجية المتبعة في مراجعة الأهداف وتعديلها، فحصلت (مراجعة وصّف المشكلة والدليل عليها- وربطها بإستراتيجيات الحل- ومقارنتها بالأدوات وخطة العمل) على أعلى نسبة: 80%.

وتفسر الباحثة أن تنوع التأملات التي تؤديها المعلّّات في خطوة تحديد الهدف يرجع إلى: أن المعلّّات لديهنّ قناعة كبيرة بأن الهدف هو نقطة بداية الانطلاق في البحوث الإجرائية، وأنهنّ قد حصلن على تدريب مناسب من معلّّاتٍ معهنّ في العمل حصلن على ماجستير ودكتوراه في تحديد مشكلة البحوث الإجرائية، والغرض منها، وكيفية صياغة العنوان وربطه بالأهداف والمشكلة، وكيفية تنوع الأدلة والتفسيرات عند وضع الأهداف، وليس هذا فقط؛ بل يجب عليهنّ مزيد من المراجعة لها وفق أطر متنوّعة، ولكن لم يتناولن

المعايير العلمية لمواصفات الهدف الجيد والحكم على جودته، وأيضًا لم يربط بين الأهداف وعملية التقويم للتأكد من صحة حلول علاج المشكلة، وأيضًا لم يوضح الطرق العلمية التي يتبعها لتوثيق المشكلة، ويرجع ذلك إلى أنها خبرة شخصية لكل معلّمة في توظيف تلك البحوث ونقل مهاراتهم في كتابة الأهداف، كما أنهم لم يقدمون لهم دورات متخصصة ملزمة من الوزارة في كيفية كتابة أهداف تلك البحوث وفق معايير محدّدة.

• ثانيًا- الجانب الخاص بالممارسات التأملية في جانب المحتوى، ويتم عرضه في الجدول الآتي:

جدول (3) الممارسات التأملية للمعلّمات حول ممارساتهنّ التأملية لمحتوى البحوث الإجرائية من وجهة نظرهنّ

الممارسات التأملية	السؤال	الاستجابات	التكرار	نسبة
المحتوى	ما تأملاتك في تحديد المشكلة ومصادر المعلومات حولها أثناء استخدام البحوث الإجرائية؟	التدرج في عرض المشكلة من الدراسات والأبحاث الحديثة.	4	80%
		الخبرة الشخصية والاستعانة ببعض الخبراء في ميدان التعليم.	3	60%
		الاطلاع على ملفات إنجاز للتعرف إلى خبراتهم السابقة.	4	80%
	كيف تفكرين في كيفية ربط المشكلة المراد حلها بواقع حياة الطلاب أثناء استخدام البحوث الإجرائية؟	أجهز رحلة مدرسية لها علاقة بالمشكلة المتعلقة.	1	20%
		أروي قصصًا واقعية لتقريب الفهم وترسيخه.	1	20%
		تحديد العوامل الخارجية التي قد تكون على صلة مباشرة بالمشكلة.	3	60%
		ربط المشكلة بتأثيراتها على الميدان التعليمي.	3	60%
		تطبيق استبيانات على المواقف المدرسية.	1	20%
		تنظيم مقابلات مع معلّمي الفصل لإبداء الرأي حول هذه المشكلة.	1	20%
		التواصل مع أولياء الأمور للحدّث عن تصرفات الطلاب.	1	20%
	ما تصوراتك حول الخطوات والأدوات المناسبة لحل المشكلة أثناء استخدام البحوث الإجرائية؟	يفضّل منهجية التثليث في جمع الأدوات وتحليلها.	1	20%
		تحديد المشكلة والعينة وطريقة العلاج والمنهج والأساليب الإحصائية.	5	100%
		تحديد الأدوات المناسبة لجمع المعلومات مثل: المقابلات، وبطاقة الملاحظة، والاختبارات، وغيرها.	5	100%
		تنوّع طرق جمع البيانات لتشمل الطلاب والمعلّمين وأولياء الأمور.	5	100%
اختيار الأداة المناسبة للهدف والتأكد من ثباتها وصدقها		3	60%	
اختيار أدوات محكمة من مختصين قد ثبتت صلاحيتها.	1	20%		

تابع جدول (3) الممارسات التأملية للمعلّمات حول ممارساتهنّ التأملية لمحتوى البحوث الإجرائية من وجهة نظرهنّ

الممارسات التأملية	السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
المحتوى	هل من الممكن أن تُذكر بعض الأمثلة لتأملاتك حول نتائج البحث؟	أتأمّل في درجة توافق النتائج مع فرضيات الدراسة، وتحديد الاتفاق والاختلاف مع البحوث المشابهة.	5	100%
		أفسّر النتائج في ضوء الأساليب الإحصائية باستخدام منهجية التثليث؛ أي: البحوث المختلطة.	1	20%
		أراجع أثرها في تحسين واقع الغرفة الصفية، وإعادة تطبيق الأدوات، وتحديد أسباب الوصول إلى هذه النتائج.	4	80%
	كيف تستخدمين	أوصي بتنفيذ الطريقة من قبل زميلات التخصص، وإيصالها للمديرة	5	100%

الممارسات التأملية	السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة
	تأملاتك حول النتائج في تحديد التوصيات والمقترحات؟	والمشرفة لإفادة بقية المعلّمت، وأقترح لمن بعدي أفكارًا للتعمق بالفكرة وتناولها من جوانب أخرى.		
		أكتب توصياتٍ من بداية البحث عندما ألاحظ نتائج تفيد الميدان.	3	60%
		وفي ضوء نتائج البحث أوضّح الآليات المثلى لتطبيق طريقة الحل والصعوبات التي واجهتني لمراجعتها.	1	20%

ويتضح من خلال الجدول السابق تنوع الممارسات التأملية حول محتوى البحوث الإجرائية لدى العينة؛ حيث شمل خمسة أبعاد، وهي: البعد الأول: التأملات حول تحديد المشكلة ومصادر المعلومات لها، وقد حصلت الاستجابات (الاطلاع على البحوث والدراسات المرتبطة - وتحليل ملفات الإنجاز للطلاب) على أعلى تكرارات وهي 80%.

أما البعد الثاني: فتضمن منهجية ربط المشكلة بالواقع الفعلي للطلاب، وقد حصلت الاستجابات (تحديد العوامل الخارجية التي قد تكون على صلة مباشرة بالمشكلة، وربط المشكلة بتأثيراتها على الميدان التعليمي) على نسبة 60%.

أما البعد الثالث: فيبحث الخطوات التي يتبعها من تأملاته حول الطرق المناسبة لحل المشكلة، وقد حصلت آتباع المنهج العلمي (تحديد المشكلة والعينة، وطريقة العلاج والمنهج والأساليب الإحصائية، وتنوع الأدوات من مقابلة ومقاييس) على نسبة 100%.

أما البعد الرابع: وهو التأملات حول نتائج البحث؛ فقد جاء في أعلى التكرارات (درجة توافق النتائج مع فرضيات الدراسة، وتحديد الاتفاق والاختلاف مع البحوث المشابهة) بنسبة 100%.

بينما البعد الخامس: فتناول كيفية استخدام المعلّمت لتأملتهن حول النتائج في تحديد التوصيات والمقترحات؛ فجاء أعلى إجابات حول (آلية تنفيذ الطريقة لكلٍ من زميلاتي في التخصص وإيصالها للمديرة والمشرفة لإفادة بقية المعلّمت، ثم التوصية للتعمق في الفكرة بجوانب مختلفة) بنسبة 100%.

ويمكن تفسير ذلك بوجود مجموعة من الممارسات التأملية التي يقوم بها جميع المعلّمت لدى عينة البحث، في الجزء الخاص بالمحتوى الذي يعدّ هو الجزء الأكبر في تنفيذ البحوث الإجرائية؛ حيث يُظهر المهارات البحثية المتنوعة لدى المعلّمت وقدرتهن على عرض أنماط تأملية متنوعة، من بدء تحديد المشكلة وحتى تقديم التوصيات والمقترحات، وهذا الاتفاق بين المعلّمت يرجع إلى عدة أسباب، وهي: أن لديهنّ معلومات أساسية حول مكونات البحوث الإجرائية، وأنهن قد مارسن عدة مرات لهذا النمط من البحوث، فاكترسبن خبرات فعلية، فأصبح التأمل والتدبر في كل جزء من محتواه من المسلّمات لديهنّ؛ لأنهنّ يرينّ أنه يحسن من جودة بحثهن، فيستطعن من خلالها الوصول إلى طرق بديلة للتغلب على المشكلات التي تعوقهن، كما أن معظمهن يعتمد على التعاون مع زميلتهن المعلّمت من تخصصات مختلفة، ويُطلعن تفاصيل بحثهن على مجموعة من المتخصصين بتلك المشكلات، أما الممارسات التي حصلت على أقلّ نسب فتعد من مظاهر التميز والجودة في عرض محتوى تلك البحوث، وترجع إلى المعلّمة التي حصلت على ماجستير، فقامت بالربط بين الخبرة السابقة في المجال التربوي وتجويد أبحاثها الميدانية في المدرسة، ومنها أنها تستخدم منهجية التثليث كأحد طرق البحوث المختلطة، مع التأكد من تنوع الأدوات، واستخدام أدوات محكّمة من أبحاث تم تجربتها، أو تحديد الآليات المثلى لاستخدام طريقة العلاج التي تم بحثها، أو الاستعانة بالخبراء التربويين، وعمل مقابلات مع أولياء الأمور لتحديد المشكلة من مصادر متنوعة.

كما أشير أيضاً إلى مجموعة من الممارسات التأملية التي لم تحدها العينة، ولم تذكرها في التأملات لمحتوى البحوث، ومنها: (وضع جدول زمني لمراحل البحث- آلية اختيار الأساليب الإحصائية- التأمل في الحلول نفسها بعد تنفيذها- وضع تصوّرات وتأمّلات مستقبلية حول تحسين البيئة الصفية- كتابة تفسيرات حول الإجراءات التي ثبت عدم جدواها- الربط بين مكونات البحث الإجرائي- كتابة تأملاتي قبل وبعد التجربة)، وهذا يرجع إلى أنها تمثّل اجتهادات شخصية من كل معلّمة، كما أن الوزارة لا توقّر دليلاً موحدًا لمعايير ومكونات البحوث الإجرائية، وإظهار جوانب التأملات المختلفة، واعتبارها جزءاً من محتوى تلك البحوث، وكيفية البناء عليها في كل خطوات البحث، وأيضاً الافتقار إلى عرض خبرات من دول متقدّمة مدارس في المراحل المختلفة لآليات تنفيذهم لتلك البحوث، وعرض أمثلة واقعية لأبحاثهم مع طلابهم، والنتائج التي توصلوا إليها؛ حيث يهتمون بالتأملات وممارستها من قبل معلّمتهم، وكيفية تعميم نتائج تلك البحوث والاستفادة منها، وأيضاً عدم توافر معايير ومحكّمت واضحة يتم من خلالها تقييم هذه البحوث والتقليل من تطوير المعلّمت لأدائهنّ في تعديل محتواها، وبناء تصوّرات مختلفة لكيفية تعديل مكوناتها بما يتناسب مع مشكلة كل بحث.

- ثالثاً: الجزء الخاص بجانب الممارسات التأملية في جانب التقويم: ويتم عرضه في الجدول الآتي:

جدول (4) الممارسات التأملية للمعلّيمات حول ممارساتهن التأملية لبعْد تقويم البحوث الإجرائية من وجهة نظرهنّ

الممارسات التأملية	السؤال	الاستجابات	التكرار	النسبة	
التقويم	كيف تناقشين التأمّلات الذاتية والملاحظات مع الزميلات من أجل اقتراح حلول لمشكلة تدريسية؟	عقد مجتمعات تعلم مهنية، والحرص على مناقشة المشكلة مع المعلّمين ذوي الخبرة والتميز، وجمع أكبر قدرٍ من الاقتراحات، ثم اختيار الأنسب منها.	5	100%	
		استخدام التعلم التبادلي، وحضور الحصص والاجتماعات مع الزميلات، سواء بشكلٍ مباشر أو غير مباشر.	1	20%	
		تفعيل الزيارات المتبادلة بيني وبين زميلاتي، من خلال التدريس بالفريق.	1	20%	
	كيف تراجعين مكوثات البحث الإجرائي بدقة بعد الانتهاء من إعدادها وقبل تنفيذها من أجل حل المشكلة التعليمية؟	كيف تراجعين مكوثات البحث الإجرائي بدقة بعد الانتهاء من إعدادها وقبل تنفيذها من أجل حل المشكلة التعليمية؟	الاستناد إلى مصادر البحث الإجرائي، سواء كانت كتباً أو مختصين بالمجال.	1	20%
		ما تأملاتك حول وضع حلول مستقبلية لمشكلات أخرى مرتبطة بأحد بحوثك الإجرائية؟	خبرتي في ممارسة الموضوع والمطلوب بطريقة علمية في كل مكوث، وكتابته بطريقة أكاديمية.	1	20%
		ما تأملاتك حول وضع حلول مستقبلية لمشكلات أخرى مرتبطة بأحد بحوثك الإجرائية؟	أقرأ البحث عدة مرات لكل مكوث، ثم أقوم بكتابة تعليقاتٍ حوله وتساؤلات تحتاج مني تحسينها.	3	60%
		ما تأملاتك حول وضع حلول مستقبلية لمشكلات أخرى مرتبطة بأحد بحوثك الإجرائية؟	خبرتي في تطبيق تلك البحوث والاطلاع على المستجدات والإجراءات الحديثة لها.	1	20%
		ما تأملاتك حول وضع حلول مستقبلية لمشكلات أخرى مرتبطة بأحد بحوثك الإجرائية؟	أتأمل أولاً المشكلة بشكلٍ جيد وأسبابها، ودرجة الحاجة لإيجاد حل لها، ثم أكتب توصيفاً لمشكلات أخرى مرتبطة بها.	4	80%

ويلاحظ من الجدول السابق أن بعد التقويم تم تقسيمه إلى ثلاثة مكوثات فرعية: حيث يبحث الجزء الأول عن التأمّلات التي تؤديها المعلّيمات مع أقرانهن لدراسة المشكلة، وتحديد حلول مقترحة لها، ونلاحظ أن أكبر نسبة لإجابات المعلّيمات هي من خلال (استغلال مجتمعات التعلم المهنية، ثم فتح باب النقاش حول المشكلة والحلول) والتي حصلت على نسبة 100%. أما الجزء الثاني فيبحث عن التأمّلات ومراجعة مكوثات البحث الإجرائي الخاص بهن، وقد حصل (قراءة البحث عدة مرات، ثم كتابة تعليقاتي لتحسينه) على أعلى نسبة وهي 60%. في حين أن الجزء الثالث قد استقصى تأملاتهن في وضع حلولٍ مستقبلية لمشكلات أخرى مرتبطة ببحثه، وقد احتلت الممارسة (أتأمل أولاً المشكلة بشكلٍ جيد وأسبابها ودرجة الحاجة لإيجاد حل لها، ثم أكتب توصيفاً لمشكلات أخرى مرتبطة بها) على أعلى نسبة.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعلّيمات طرحن مجموعة من الطرق الفعّالة التي إذا طبقت بالأسس العلمية السليمة، يمكن بالفعل أن تُسهم في زيادة قدرة المعلّيمات في التفكير وإعادة النظر في مكوثات بحثهن ومراجعة كل مكوث، من خلال الأسس العلمية لتلك البحوث، وقراءة المستجدات حولها، وكيفية التأكد من استخدام الأدوات المناسبة، والتنوع في منهجية البحث وعدم الاقتصاد على نوع معين، مع مراجعة كتابة تقرير البحث في ضوء متطلّبات الكتابة الأكاديمية، وأيضاً عن طريق تفعيل دور زميلاتهن من المعلّيمات في ضوء إستراتيجيات تدعو إلى البحث في المشكلة كفريق للعمل، والأخذ بمبدأ العقول المفكّرة كالتدريس التبادلي أو التدريس بالفريق أو مجتمعات التعلم المهنية؛ سواء كانت مباشرة أو كانت إلكترونية.... كل ذلك يُسهم في مراجعته لخطواته أولاً بأول، وإثراء الجانب التقييمي لبحوثه، واختيار أفضل الأدوات لتحقيق أهداف البحث، وتوثيق ذلك كتأمّلات في متن البحث ليستفيد منها من يأتي بعده برسم خطة للتفكير بإبداعٍ لمشكلات أخرى مرتبطة.

كما نلاحظ افتقار إجابات المعلّيمات للعديد من الممارسات التأملية حول جوانب التقويم، والتي تُعد بمثابة الأساس لتنفيذ هذا الجانب، ومنها: (كتابة تأملات ذاتية حول تقدّم الطلاب ومعالجة المشكلة لديهم- التأمل في نتائج المراجعة لمكوثات البحث وتحقيقها لأهدافه- تأملات حول مراجعة الحلول المسبّقة للمشكلة- تأملات حول درجة ارتباط أدوات القياس المستخدمة بالأهداف- تقييم بحثي في محكّمات لفظية لكل مكوث للبحث)، وهذا يمكن إرجاعه لعدة أسباب منها: تسرع المعلّيمات في تعميم نتائج تلك البحوث دون الاهتمام بتجربتها على أكثر من عيّنة مختلفة، واعتبار أن التقويم عملية نهائية، وتُعني مراجعة أجزاء البحث وقراءته وتعديله بناءً على خبرته وقراءته عدة مرات، وعدم وضع آليات واضحة المعالم لعملية التقويم بشكلٍ علمي يتسم بالموضوعية والصدق والثبات في نتائج تلك

البحوث، وباستطلاع أمثلة لأعمال المعلمّات، وُجد أن التقويم بممارساته التأمليّة ليس مكثّفًا أساسيًا من مكثّفات أبحاثهن وعدم توصيفه داخل البحث.

ومن خلال إجمالي نتائج السؤال الأول المتعلقة بالممارسات التأمليّة التي تؤدّيها معلّمات المرحلة الابتدائية في بحوثهنّ الإجرائية، يظهر أنها تتفق مع دراسة كلّي من (المالكي، 2020)، ودراسة الرواحي (2022)، في مجال الأهداف، وجاءت النّسب مرتفعة لاستجابات المعلّمات حول مراجعة وُصف المشكلة وأدلتها، والفرضيّات الخاصة بها، ومقارنتها بخطة العمل والأدوات المستخدمة وتحليل النتائج، بينما اختلفت مع دراسة الرواحي (2022) في ارتفاع نسبة الاستجابات هنا في محاولة إيجاد ترابطات واضحة بين الأهداف والحلول والإستراتيجيات التي اتّبعتها للحل بنسب أعلى مما كان في تلك الدراسات، أما في مجال الممارسات التي تؤدّيها المعلّمات في مجال المحتوى؛ فجاءت نتائجها لتتفق مع دراسة الرواحي (2022)، ودراسة (Zajic, et al (2023)، في أن أعلى استجابات كانت حول عرض المشكلة بصورة متدرّجة من بحوث عربية وأجنبية، مع مراعاة اختيار الأدوات المناسبة لجمع المعلومات، والتحقق من مناسبة المشكلة، والتأمل في التناغم بين النتائج التي حصلت عليها والفرضيّات، وتختلف مع دراسة الرواحي (2022) في ارتفاع نسب الاستجابات حول حصولهم على بيانات من مصادر متنوعة؛ لتشمل الطلاب والمعلّمين وأولياء الأمور، ومراجعة النتائج وتحديد أثرها في تحسين البيئة الصفية، أما في مجال الممارسات التأمليّة الخاصة بالتقويم؛ فقد اتفق مع دراسة كل من Machost& Stains (2023)، والمالكي (2020)؛ حيث كانت أكبر استجابات التأمل في المشكلة وأهميتها وربطها بمشكلات أخرى مشابهة، بينما اختلف معهم في حصول مناقشة ما تم التوصل إليه مع المعلّمين ذوي الخبرة في مجتمعات تعلّم مهنية لتقديم تغذية راجعة، وإيجاد بدائل أخرى على نسبة كبيرة.

■ الإجابة عن السؤال الثاني: "ما الصعوبات التي تحدّد المعلّمات من الممارسات التأمليّة أثناء إجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظرهنّ؟"

وللإجابة تم تطبيق المقابلة الخاصة بتلك الصعوبات التي واجهتهن بالفعل، ويمكن استعراض استجاباتهن كما بالجدول الآتي:

جدول (5) الصعوبات التي تحدّد المعلّمات للممارسات التأمليّة أثناء إجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظرهنّ

النسبة	التكرار	الاستجابات	السئلة
20%	1	لا توجد لديّ صعوبات في صياغة المشكلة بسبب خبرتي في مجال البحوث العلمية	ما الصعوبات التي تواجهك عند وضع تأملاتك الخاصة بصياغة المشكلة التعليمية أثناء استخدام البحوث الإجرائية؟
40%	2	ضيق الوقت المتاح بسبب أعباء التدريس ومعالجة الفاقد، ووضّع اختبارات، واختبار رخصة مهنية	ما الصعوبات التي تواجهك عند التفكير بشكل ذاتي لتحديد مصادر متنوعة لوصف المشكلة التعليمية في بحوثك الإجرائية؟
40%	2	تحديد معايير صياغة المشكلة بشكل شامل وواضح	ما الصعوبات التي تواجهك عند التفكير بشكل ذاتي لتحديد مصادر متنوعة لوصف المشكلة التعليمية في بحوثك الإجرائية؟
40%	2	لا توجد مشكلة؛ فنمتلك المكتبة الرقمية في نظام فارس وقوقل التعليمي، والمحركات الأجنبية، وكذلك المكتبات	ما الصعوبات التي تواجهك عندما تُدققين النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟
40%	2	وجود صعوبات في ترجمة سياقية لمصادر مشكلة البحث.	ما الصعوبات التي تواجهك عندما تُدققين النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟
20%	1	تتداخل العناصر المكوّنة للعملية التعليمية في كثير من جوانبها، ويصعب تحديد العوامل المسبّبة للمشكلة.	ما الصعوبات التي تواجهك عندما تُدققين النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟
20%	1	وجود صعوبات خاصة بالمشكلات الوجدانية، مثل اتجاهات الطالبات؛ لأن إجابات الطالبات في الاستبيان قد تكون غير معيّنة عن آرائهن بالفعل.	ما الصعوبات التي تواجهك عندما تُدققين النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟
40%	2	نقص الإمكانيات المادية والمشكلات اللوجستية؛ مثل الكثافة الطلابية بالفصول، أو عدم توفّر معامل، أو ارتفاع نصّاب المعلّم وكثرة الأعباء عليه.	ما الصعوبات التي تواجهك عندما تُدققين النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟
40%	2	الإلمام التام بحدود المشكلة وكيفية حلها، ومعرفة الحل الأفضل.	ما الصعوبات التي تواجهك عندما تُدققين النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟
20%	1	نقص الخبرة والتأهيل للكتابات التأمليّة ومكوّناتها.	ما الصعوبات التي تواجهك عندما تُدققين النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟
60%	3	ضعف القدرات والمهارات حول الكتابة الأكاديمية.	ما الصعوبات التي تواجهك عندما تُدققين النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟
20%	1	التباعد بين تأملاتي الشخصية والخطوات العلمية لتنفيذ البحوث الإجرائية.	ما الصعوبات التي تواجهك عندما تُدققين النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟
20%	1	لا أجد صعوبة؛ لأنني من بداية البحث أدون ملاحظاتي.	ما الصعوبات التي تواجهك عندما تُدققين النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟
20%	1	قلة الخبرة والاطلاع على نتائج البحوث، وخاصة للمعلّمات اللاتي يستخدمن هذا النوع لأول مرّة.	ما الصعوبات التي تواجهك عندما تُدققين النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟

النسبة	التكرار	الاستجابات	الأسئلة
40%	2	صعوبة كتابة تأملاتي للنتائج بعبارة واضحة، وبصيغة علمية دقيقة.	والمقترحات؟
20%	1	تُرَكِّزُ تأملاتي حول التوصيات والمقترحات بصورة عامة، وليست متصلةً بالمشكلة الخاصة بالبحث، وكذلك البحث حول درجة تحقيق التوصيات والمقترحات للمعايير العلمية.	

ومن خلال استقراء النتائج السابقة، يمكن استنتاج أن المعلمات تطرّقن إلى وجود العديد من الصعوبات التي تواجههن أثناء أداء الممارسات التأملية في كل مرحلة من مراحل البحث الإجرائي؛ من التخطيط له وحتى التقويم، وكانت معظمها حول ضيق الوقت المتاح لتنفيذ تلك البحوث، وزيادة الأعباء...، كل ذلك يجعل المعلمات تحت ضغط في سرعة الإنهاء، وكذلك نقص الأدلة من مصادر متعددة لتحديد المشكلة لدى الطلاب، والعوامل المختلفة المؤثرة عليها؛ سواء في المدرسة أو خارجها، كما أنهن لم يتلقين دراسات تربوية نفسية كافية لتحديد كفاءة المتغيرات النفسية وتحديدها، مع نقص المهارات في كيفية البحث بفاعلية، والتدبر في المفاضلة بين البدائل المختلفة في حل المشكلة، وتحديد تأثيرها، وكتابة أسباب اختيارهن لحل معين من الحلول، وعدم الربط بين تأملاتهن السابقة في مشكلات مماثلة للاستفادة منها في بحوثهن الحالية، كما أن نقص التدريب العلمي الشامل حول كيفية كتابة التأملات ومعرفة مكوناتها وكيفية عرضها داخل البحث الإجرائي بصورة أكاديمية؛ أدى ذلك إلى أن تأملاتهن مجرد آراء شخصية متحيزة وغير مرتبطة بإجراءات البحث ومشكلته، فيشعرن بأنها غير مُجديّة في تحسين الأداء، كما أن ارتفاع كثافة الفصول وعدم توافر معاول كافية أدت إلى صعوبات في تجربتهن لأكثر من حل؛ سواء باستخدام التكنولوجيا المتنوعة، أو بالطرق والإستراتيجيات الحديثة، أو تفعيل التدريس بالفريق؛ سواء كُن معلمات في تخصصهن، أو في تخصصات أخرى، أو بالمرشدين النفسيين أو الاجتماعيين، مما يؤدي إلى الحد من تنوع التفكير والتأمل في أدائهن لتحسينه في ضوء ممارسات وخبرات أقرانهن المتنوعة، ويمكن إضافة مجموعات من الصعوبات التي أراها- من وجهة نظري- يجب التطرق لحلها لأداء الممارسات التأملية بفاعلية، ومنها: (عدم توافر آلية لرصد الأداءات التأملية الفعلية للمعلمات في البحوث الإجرائية- الافتقار إلى تحليل ممارساتهن التأملية بموضوعية- عدم وضع خطة شاملة لتحسين البحوث الإجرائية- عدم التدريب على أدوات التأمل الذاتي مثل سوات SOWT- عدم مناقشة ممارساتي التأملية بشكل مستمر مع أقراني من المعلمات- عدم القدرة على إثارة أنواع مختلفة من الأسئلة بمستوياتها لتحفيز التفكير التأملي)، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كل من (Suphasri, 2020) في أن هناك عدداً من الصعوبات لتنفيذ الممارسات التأملية، وخاصة في مجال البحوث الإجرائية في كل مرحلة من المراحل، وهذا يرجع إلى تسرع المعلمين في إنهاء البحوث دون مراجعة علمية دقيقة لكل خطوة؛ بسبب قلة الوقت المتاح، وكثرة المهام التدريسية، وضعف خبراتهن وقدراتهن على اتباع الخطوات العلمية السليمة للبحوث الإجرائية بسبب عدم التدريب الكافي لهن.

■ الإجابة عن السؤال الثالث: "ما مقترحات التغلب على الصعوبات التي تحد المعلمات من الممارسات التأملية أثناء استخدام البحوث الإجرائية من وجهة نظرهن؟"

وللإجابة تم تطبيق المقابلة الخاصة بالمقترحات للتغلب على الصعوبات التي واجهتهن بالفعل من ممارسة التأملات الخاصة بهن في ذلك النوع من البحوث، ويمكن استعراض استجاباتهن كما بالجدول الآتي:

جدول (6) المقترحات للتغلب على الصعوبات التي تحد المعلمات للممارسات التأملية أثناء إجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظرهن.

النسبة	التكرار	الإجابة	الأسئلة
20%	1	تفعيل الشراكة المجتمعية لتحديد المشكلة من جوانب متعددة، ومنهم أولياء الأمور وهيئات التقويم والقياس بالملكة.	ما مقترحاتك للتغلب على الصعوبات التي تواجهك عند وضع تأملاتك الخاصة بصياغة المشكلة التعليمية أثناء استخدام البحوث الإجرائية؟
20%	1	استخدام أسلوب النمذجة، عن طريق قراءة نموذج للكتب الخاصة بالبحث لتعلم الأساسيات، وقد تم تطبيقها لاكتساب الخبرة في وضع تأملات علمية حول صياغة المشكلة.	
20%	1	الاهتمام بتحليل الصعوبات التي أواجهها عند صياغة المشكلة، مع وضع قائمة علمية لمكونات صياغة المشكلة.	
40%	2	قراءة الكثير من البحوث الإجرائية، خصوصاً البحوث المنشورة في المجالات ذات التقييم العالي، وإعطاء تأملات لأسباب صياغته لمشكلة البحث.	

النسبة	التكرار	الإجابة	الأسئلة
20%	1	الاستعانة بالخبراء والمعلمين اللاتي لديهن خبرة في مشكلة بحثي، ثم تدوين تأملات ذاتية في ضوءها.	ما مقترحاتك للتغلب على الصعوبات التي تواجهك عند تفكيرك الذاتي لتحديد مصادر متنوعة لوصف المشكلة التعليمية في بحثك الإجرائية؟
20%	1	البحث عن إستراتيجيات لتنظيم مصادر المعرفة، وتصنيفها، والتفكير بصوت عالٍ، وتدوين ملاحظاتي.	ما مقترحات التغلب على الصعوبات التي تواجهك عندما تُدقق النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟
60%	3	أبحث عن بدائل متنوعة، وأكتب أسباب اختياري لهذه المصادر بالأدلة.	ما مقترحاتك لتحسين ووصفك الشخصي لخطوات تنفيذ البحث الإجرائي للمشكلة التعليمية؟
80%	4	كثرة الاطلاع على البحوث التربوية الخاصة بكل مشكلات التعليم يزيد من الحصيلة المعرفية، ويزيد من التعرف إلى حلول متنوعة.	ما مقترحات التغلب على الصعوبات التي تواجهك عندما تُدقق النظر من أجل تحديد حلول للمشكلة التعليمية الخاصة ببحثك الإجرائي؟
20%	1	الاهتمام باليقّاش مع زميلاتي والطالبات؛ للوصول إلى مصادر متنوعة لحل المشكلة، ومن ثم استقصاء حلول المشكلة وفحصها.	ما مقترحاتك لتحسين ووصفك الشخصي لخطوات تنفيذ البحث الإجرائي للمشكلة التعليمية؟
20%	1	الاطلاع على البحوث الإجرائية المنشورة من المؤتمرات، وقراءة الكتب، واستشارة المختصين.	ما مقترحاتك لتحسين ووصفك الشخصي لخطوات تنفيذ البحث الإجرائي للمشكلة التعليمية؟
20%	1	توفير الوقت المناسب للتأمل، والتفكير بشكل عميق لكل مكون من مكونات البحث الإجرائي.	ما مقترحاتك لتحسين ووصفك الشخصي لخطوات تنفيذ البحث الإجرائي للمشكلة التعليمية؟
20%	1	الالتزام بالخطوات العلمية للبحث الإجرائي، والتأكد من تطبيق الخطوات، وكتابة تأملاتي من البداية للنهاية.	ما مقترحاتك لتحسين ووصفك الشخصي لخطوات تنفيذ البحث الإجرائي للمشكلة التعليمية؟
40%	2	متابعة البحوث الرّصينة في هذا المجال، وكتابة الإيجابيات والسلبيات.	ما مقترحاتك لتحسين ووصفك الشخصي لخطوات تنفيذ البحث الإجرائي للمشكلة التعليمية؟
20%	1	كتابة تأملاتي من بداية البحث حول أي نتيجة توصلت إليها، وربطها بما بعدها من نتائج، من خلال كتابة مشاهداتي بدقة.	ما مقترحاتك لتحسين ووصفك الشخصي لخطوات تنفيذ البحث الإجرائي للمشكلة التعليمية؟
40%	2	تلقي التدريب الكافي في كيفية كتابة نتائج البحث بمعايير علمية دقيقة.	ما مقترحاتك لتحسين ووصفك الشخصي لخطوات تنفيذ البحث الإجرائي للمشكلة التعليمية؟
20%	1	التدريب على التفكير والممارسات التأملية وتقنياته، من خلال الاطلاع على البحوث المنشورة في المؤتمرات العلمية التأملية، والاستماع إلى الفيديوهات من الجمعيات المعتمدة.	ما مقترحاتك لتحسين ووصفك الشخصي لخطوات تنفيذ البحث الإجرائي للمشكلة التعليمية؟
80%	4	التأكد من نتائج البحث في ضوء ملاحظاتي، ومراجعة إجراءات البحث؛ للوصول إلى توصيات ومقترحات واقعية.	ما مقترحاتك لتحسين ووصفك الشخصي لخطوات تنفيذ البحث الإجرائي للمشكلة التعليمية؟

ويتضح من الجدول السابق تناؤل المعلمين مجموعة من المقترحات من وجهة نظرهم؛ للتغلب على المشكلات التي تواجههم لأداء الممارسات التأملية داخل البحوث الإجرائية، من خلال طرح مجموعة من الأسئلة علمياً حول مقترحاتهم للتغلب على نفس جوانب القصور التي حدّدتهم، ومن الملاحظ أن أكبر عدد من الاستجابات كان الاطلاع على البحوث التربوية التي لها علاقة بالمشكلات التعليمية؛ من أجل زيادة المعرفة حول الاتجاهات الحديثة، وتوفير بدائل متعددة للحل، وأيضاً البحوث الخاصة بالممارسات التأملية للمعلمين ومؤسراتها وتقنياتها المختلفة للاستفادة، والتي منها: تطوير أدائي أثناء إجراء عمليات البحث، وتحسينه بشكل علمي، وتوثيق كل تطوير وتقديمه، وأيضاً توفير الوقت عامل مهم في التطوير والتحسين، والمراجعة الذاتية والقراءة المتعمّقة في البحوث في مجال البحث الإجرائي؛ للتمكن من المهارات البحثية المختلفة، وأن التأمل جزء ضروري ومكوّن أساسي من مكوناته، وتلقي التدريب الكافي بصورة علمية لكيفية توظيف التأملات أثناء إجراء بحوثي من قبل متخصصين وأهل الخبرة في هذا المجال، وكذلك الاهتمام بالتقنيات والأساليب التي تساعد على التعاون مع زميلاتهم من المعلمين، وإتاحة الفرصة للنقاش، وكذلك لكل المستفيدين من هذه البحوث بالمشاركة الإيجابية؛ سواء للطلاب أو المديرين أو الأخصائيين أو أولياء الأمور، وتوعيتهم بأهميتها وأهدافها، والمراجعة النقدية باستمرار لجميع جوانب البحوث من حيث الإيجابيات والسلبيات، وعرض هذه البحوث على الخبراء لتقييمها وتقديم التغذية الراجعة، مما يساهم في توفير فرص لإعادة النظر في نتائج البحث، والتفكير بعمق في الجوانب التي تحتاج إلى إعادة نظر بصورة موضوعية.

ويتضح مما سبق اتفاق المقترحات للتغلب على صعوبات تنفيذ الممارسة التأملية مع دراسة كلٍّ من (Suphasri, 2020)، (الشمرواني، الحربي، 2021)، في الحصول على أعلى استجابات حول الاطلاع على عددٍ من المصادر المتنوعة التي تناسب مشكلته البحثية؛

زيادة فهم المشكلة، وتحديد حلول متنوّعة لها، والمراجعة الفورية لنتائج البحث في ضوء تأملاتي في المراحل السابقة، مع مراجعة إجراءات البحث باستمرار لتحديد التوصيات والمقترحات بدقة، بينما اختلف البحث الحالي في حصول السعي دوماً في المناقشة مع طلابي والمعلّمت؛ للوصول إلى مصادر متنوّعة لتحديد المشكلة، والاهتمام بعمل تحليل للصعوبات التي تواجهني عند تحديد المشكلة، وصياغتها بصورة علمية.

توصيات البحث ومقترحاته.

- في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة وتقتح ما يأتي:
- 1- العمل من جانب الوزارة بمعالجة الصعوبات التي تواجه المعلّمت أثناء إجراء البحوث الإجرائية بصفة عامة، وصعوبات دمجها بالممارسات التأمليّة، من خلال تحسين العوامل اللوجستية، والاستفادة من خبرات الدول المتقدّمة في مجال البحوث الإجرائية.
 - 2- ضرورة تفعيل مجتمعات التعلم المهنية بشكلٍ دوري، ومتابعة فاعليتها؛ لتبادل الخبرات بين المعلّمين، وخصوصاً المشكلات التي في الميدان؛ حيث يتم تبادل التأمّلات والحلول المقترحة لها.
 - 3- عقّد دورات تدريبية ملزّمة من الوزارة، بالاستعانة بالخبراء في مجال التربية بالجامعات السعودية، حول كيفية توظيف الممارسات التأمليّة داخل البحوث الإجرائية.
 - 4- تضمين استمارة تقديم الأداء الوظيفي لمعلمي ومعلّمت الرياضيات التي يجب توافرها في بحوثهنّ الإجرائية، كمؤشر للتمييز ونقاط قوة مضافة.
 - 5- تقديم معايير واضحة علمية حول تقييم البحوث الإجرائية، مشتملة على بنود واضحة متعددة المستويات؛ لتحقيق الممارسات التأمليّة من التخطيط للبحوث الإجرائية حتى تقييمها.
 - 6- تضمين البحوث الإجرائية كمشروعات بحثية للطلاب المعلّمين، واعتبارها جزءاً أساسياً للتخرج، مع تضمين مفهوم الممارسات التأمليّة ومراحلها وأنواعها وإستراتيجياتها في برامج إعدادها بكليات التربية.
 - 7- عمل دليل مرجعي شامل لمكوّنات البحوث الإجرائية، وتحديد أنواع الممارسات التأمليّة التي يجب على المعلّمت القيام بها، وتوصيفها داخل متن البحث، مع توفير أمثلة عملية حولها.
 - 8- عمل ورش عمل وبرامج تدريبية للمعلّمين حول آليات الكتابة العلمية الأكاديمية، والتركيز فيها بتوسّع حول الكتابة التأمليّة ومكوّناتها وإستراتيجيات تنفيذها.
 - 9- إقامة مسابقات وحوافز مادية للبحوث الإجرائية المتميّزة للمعلّمت التي تظهر فيها ممارساتهن التأمليّة بمستوياتها المختلفة، وتوفّر الأدلة والشواهد على تحقّقها، واحتسابها كجزء من تقييم الاختبارات المهنية للمعلّمت.
 - 10- كما تقتح الباحثة مجموعة من الأفكار البحثية التي ما زالت بحاجة لإشباعها بالبحث، وكما يأتي:
1. دراسة واقع استخدام البحوث الإجرائية في المدارس السعودية لمعلّمي المرحلة المتوسطة أو الثانوية، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو التطوير المهني الذاتي والرضا الوظيفي.
 2. واقع استخدام الممارسات التأمليّة في مجتمعات التعلم المهنية لدى معلّمت المرحلة الثانوية من وجهة نظرهنّ.
 3. دراسة واقع استخدام الممارسات التأمليّة في البحوث الإجرائية لدى معلّمي تلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية

- أبو سلطان، عبد النبي فتحي؛ وأبو عسكر، محمد فؤاد (2017). الممارسات التأمليّة لمعلّمي العلوم في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة شمال غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. 7(1). 112-125. مسترجع من: <https://mandumah-com./Record/881137>
- أبو علي، محمد زهران؛ والطراونة، محمد حسن (2020). درجة ممارسة معلّمي العلوم لمهارات البحث الإجرائي في المدارس الأردنية من وجهة نظرهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 28(2). 362-381. مسترجع من: <https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/5480/3008>
- أبو عواد، فريال محمد (2012). البحث الإجرائي. عمان: دار المسيرة.
- الأستاذ، محمود حسن (2011). مستوى القدرة على التفكير التأملي لدى معلّمي العلوم في المرحلة الأساسية بغزة. مجلة جامعة الأزهر. 13(1370-1329). مسترجع من: <https://www.alazhar.edu.ps/journal/detailsr.asp?seqq1=2070>

- باعبد الله، أفرح؛ والشايح، فهد (2019). برنامج تطوُّر مهني قائم على نموذج تدريسي مقترح لتنمية الممارسات التأملية لدى معلّّات الفيزياء في المملكة العربية السعودية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 15 (3) 325-340. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1056138>
- بخاري، خلود إسحاق. (2019). دور البحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليمية من وجهة نظر القيادات المدرسية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط. 8 (35). 543-559. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1021053>
- البدوي، عائشة محمد خليقة. (2020). مهارات البحث الإجرائي لدى معلّّات التعليم العام بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين. 21 (4). 345-369. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1139528>
- البنا، أحمد عبد الله (2015). متطلبات تطبيق بحوث الفعل في مؤسّسات التعليم قبل الجامعي بمصر. دراسات في التعليم الجامعي. 3(30)، 149-55. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/711871>
- الجبر، جبر محمد (2013). فاعلية استخدام أدوات التدريس التأملي في تنمية حل مشكلات الإدارة الصفية لدى الطلاب المعلّمين في تخصص العلوم بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود. المجلة الدولية للأبحاث التربوية بجامعة الإمارات العربية المتحدة. 5 (33) 122-143. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/488313>
- الخالدي، موسى (2004). كيف يمكن للمعلّمين الاستفادة من البحوث الإجرائية في تطوير أدائهم وحل مشاكلهم؟. مجلة رؤى تربوية- مركز القطان للبحث والتطوير التربوي. 3 (13). 211-233. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/99046>
- الخليوي، سارة بنت يوسف، والبيز نجلاء بنت عيسى بن عبد الرحمن (2021). مستوى تطبيق معلّّات الروضات الحكومية للممارسات التأملية في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا. 84 (4). 456، 505. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1249220>
- الدريج، محمد (2007). البحث الإجرائي تحسين للممارسات التربوية للمعلّمين. مجلة رسالة التربية بسلطنة عُمان. 5(16). 74-84. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/12139>
- الدهمش، عبد الولي بن حسين، وابن عبيد العتيبي، ناصر (2022). تصورات معلّمي العلوم في المرحلة المتوسطة عن البحث الإجرائي. رسالة الخليج العربي. 43(165). 13-29. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1315603>
- الرواحي، منصور بن ياسر بن عبيد (2022). أثر الملاحظة الصفية باستخدام Lesson Note في تنمية الممارسات التأملية التدريسية، لدى معلّمي الرياضيات بسلطنة عُمان من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية. 19. 114-134. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1296516>
- الرويس، عبد العزيز محمد؛ البدور، أحمد حسن؛ عبد الحميد، عبد الناصر محمد (2020). واقع ممارسة معلّمي الرياضيات للبحث الإجرائي في المرحلة المتوسطة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية. 21 (2)، 274-281. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1079996>
- شايح، ف. (2013). واقع التطوير المبني للمعلم المصاحب لمشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية في التعليم العام. مجلة التربية وعلم النفس، (42)، 58-90. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/470520>
- الشمراني، سلطان بن سعيد والحري، صالح بن رجاء (2021). واقع الممارسات التأملية لدى معلّمي صعوبات التعلم بمدينة الرياض من وجهة نظرهم. مجلة البحوث التربوية والنوعية. (9) 213-250. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1247682>
- الشنبري، خالد علي (2016). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلّمي العلوم بالمرحلة المتوسطة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- الصلاحي، سعود بن موسى (2018). إضاءات بحثية تدوينات مهمة لطلبة الدراسات العليا والمهتمين بالبحث. ط2. الرياض: مكتب الرشد.
- العبد الكريم، راشد حسين (2012). البحث النوعي في التربية. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
- العدواني، خالد مطهر، الصلاحي، عبد السلام محمد ونجاة حسن حسن (2022). أثر استخدام البحث الإجرائي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلّمي الجغرافيا في المرحلة الثانوية بمدينة المحويت، كلية التربية- جامعة صنعاء. 6(41). مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1323549>
- عزة مصطفى، سعاد بسيوني (2008). آليات التنمية المهنية لمديري مدارس التعليم قبل الجامعي. القاهرة:- المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- عطف، يحيى؛ وشراحيلى، جابر (2021). برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية وأثره في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلّمي التعليم العام. دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب. 7(133). 403-430. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1155291>
- علي، أمل محمود (2017). تقويم استخدام معلّمي اللغة العربية للبحث الإجرائي لتطوير التدريس. المؤتمر التربوي الدولي للدراسات التربوية والنفسية. جامعة المدينة العالمية. في الفترة 16-17 نوفمبر. 187-200.
- العمري، ناعم بن محمد السليبي؛ الدهمش، حمود سعيد مسلم؛ حسين، عبد الولي؛ عثمان، علي طاهر (2018). طبيعة الممارسات التأملية لدى معلّمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 19(3). 315-341. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/946445>
- الفحطاني، سالم؛ والعامري، أحمد؛ وآل مذهب، معدي؛ والعمري، بدران (2020). منحج البحث في العلوم السلوكية. ط5. العبيكان للنشر. قذاح، محمد إبراهيم (2010). المؤسسات التربوية. جامعة البلقاء التطبيقية.
- المالكي، عبد العزيز درويش (2020). واقع الممارسات التأملية لدى معلّمي ومعلّمات الرياضيات في منطقة نجران. مجلة تربويات الرياضيات. 23(8). 15-38. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1087937>
- مدبولي، محمد (2002). التنمية المهنية للمعلّمين: الاتجاهات المعاصرة - الاتجاهات المعاصرة - المداخل - الإستراتيجيات. العين: دار الكتاب الجامعي.
- المغذوي، حامد (2015). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات التدريسية لدى معلّمي التربية الإسلامية في ضوء إستراتيجيات التعلم النشط واتجاهاتهم نحو استخدامها. رسالة دكتوراه. المدينة المنورة. الجامعة الإسلامية.
- ملحم، سامي (2000). مناهج البحث العلمي: مفاهيمه- أدواته- طرقه الإحصائية. عمان: دار الثقافة.
- هنداوي، عماد محمد (2021). أثر تدريس مقرر التدريس المصغّر باستخدام إستراتيجية دراسة الدرس في تنمية الممارسات التأملية والكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلاب كلية التربية. المصرية للدراسات العلمية. 24(4). 1-55. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1282846>
- هيندريكس، تشير (2014). تحسين المدارس من خلال البحث الإجرائي. الرياض: دار الكتاب التربوي.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (2018). المعايير والمسارات المهنية في المملكة العربية السعودية. تم استرجاعه 2022/1/22 على الرابط الآتي: <https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/Qiyas/profession/TeachersLicensure/Documents%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1>
- اليافعي، علي بن طاهر بن عثمان؛ والنذير محمد بن عبد الله بن عثمان (2022). فاعلية برنامج تطوير مهني قائم على بحث الدرس في تطوير الممارسات التأملية لدى معلّمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية. المجلة السعودية للعلوم التربوية. 1(10). 41-61. مسترجع من: <https://search.mandumah.com/Record/1269091>
- نحسن، جهاد طه؛ ودرويش، أسماء سيد. (2015) استخدام البحث الإجرائي في حل مشكلات التربية العلمية لدى الطالبة المعلّمة بشعبة الطفولة. أعمال مؤتمر شباب الباحثين. كلية التربية بجامعة أسيوط. 444-456.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- M Palobo, et al., (2020). Identification of math teacher's capabilities in classroom action research. International Conference on Mathematics and Science Education, Journal of Physics. Conference Series 1806: <https://doi.org/10.1088/1742-6596/1806/1/012077>
- Machost,H.& Stains,M.(2023). Reflective Practices in Education: A Primer for Practitioners. Life Sciences Education. 22(2).1-11. <https://doi.org/10.1187/cbe.22-07-0148>
- Miller, N (2017). Teaching Inquiry to High School Teachers Through the Use of Mathematics Action Research Projects, Problems, Resources and Issues in Mathematics in Mathematics Undergraduate Students. Philadelphia, 27(1),33-46. <https://doi.org/10.1080/10511970.2016.1199616>
- Minott, M. (2007). The Extent to Which Seasoned in the Cayman Islands Use Elements of Reflective Teaching in Their Lesson Panning, Implementation, and Evaluation: Implication for Teacher Education and Training Globally and Locally. ERIC Digest, ED 495112

- Suphasri., P(2020). Reflective Practice in Teacher Education: Issues, Challenges, and Considerations. *Journal of professional English language teaching*.62(1).236-264. <https://eric.ed.gov/?id=EJ1334998>
- Toquero, C. (2021). Real-world: pre-service teachers' research competence and research difficulties in action research. *Journal of Applied Research in Higher Education*, 13 (1), 126-148. <https://doi.org/10.1108/JARHE-03-2019-0060>
- Yigit, C., & Bagceci, B. (2017). Teachers' Opinions Regarding the Usage of Action Research in Professional Development. *Journal of Education and Training Studies*, 5(2), 243-252. <https://doi.org/10.11114/jets.v5i2.1878>
- Yusron, A., Irawati, J., Teguh Setiawan Wibowo, Husen, & Sudadi. (2023). The Impact of Classroom Action Research (CAR) and Innovation on Teacher Professionalism: an Intervention of Competence. *Jurnal Informatika Ekonomi Bisnis*, 5(2), 462-468. <https://doi.org/10.37034/infec.v5i2.594>
- Zajić, J., Maksimović, J., & Sretić, S. (2023). TEACHING QUALITY IN THE TIME OF THE CORONAVIRUS PANDEMIC. PROBLEMS OF EDUCATION IN THE 21st CENTURY. 81(2).269-288. <https://doi.org/10.33225/pec/23.81.269>